

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[231] المشهورة التي أوصاه بها رسول الله حين قال له يا رسول الله يا بلى أنت وأمي أوصني بوصية ينفعني الله بها فقال نعم واکرم بك يا اباذر انك منا أهل البيت واني موصيك بوصية فاحفظها فانها جامعة لطرق الخير وسبله فانك ان حفظتها كان ذلك بها كفيلا ثم ذكر الوصية ولولا طولها وما اشترطنا على أنفسنا من الاختصار في هذا الكتاب لأوردناها. (روى) عن النبي من اراد ان ينظر إلى زهد عيسى بن مريم فلينظر إلى زهد ابي ذر. وأخرج أبو نعيم في حلية الأولياء عن زيد بن وهب وأبو علي المحمودي المروزي في اماليه انه قال صلى الله عليه وآله ما أطلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر، وفي رواية الترمذي اصدق وأوفى من ابي ذر شبیه عيسى بن مريم ثم قال عمر بن الخطاب كالحاسد يا رسول الله ان تعرف ذلك له فقال نعم فاعرفوه، وفي رواية المحمودي يعيش وحده ويموت وحده ويبعث وحده ويدخل الجنة وحده. (وروى) عن الامام الحسن بن علي العسكري " ع " قال حدثني أبي عن أبيه عن آبائه " ع " ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان من خيار أصحابه عنده أبو ذر الغفاري فجاء ذات يوم فقال يا رسول الله ان لي غنيمات قدر ستين شاة اكره ان ابدوا فيها وافارق حضرتك وخدمتك واکره ان اكلها إلى راع فيظلمها ويسئ رعايتها فكيف أصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ابد فيها فبدا فيها فلما كان اليوم السابع جاء إلى رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا اباذر فقال لبيك يا رسول الله قال ما فعلت غنيماتك قال يا رسول الله لها قصة عجيبة فقال ما هي قال يا رسول الله بينما انا في صلاتي إذ عدا الذئب على غنمي فقلت يا رب غنمي فاخطر الشيطان ببالي يا ابا ذر ان عدا الذئب على غنمك وأنت تصلى فاهلكها ما يبقى لك في الدنيا ما تعيش به فقلت للشيطان يبقى وجه الله والايمان بمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله